كما قال جرير

جئني بمثل بني بدر لقومهم ٭ او مثل اسرة عمار بن سار

ومثله قول الحجاج ٭ يذهبن في نجد وغورًا غايرًا

لان معنى يذهبن فيه يسلكن غورًا غايرًا ولا يجوز ان تضمر فعلاً لا يصل الا بحرف جر لا تضمر وستر ك بيان ذلك ان شاء الله ولو جاز لقلت زيد تريد ثم بزيد ومثل هذا وحورًا عينًا في قراءة ابي ابن كعب فان قلت لقيت زيدًا واما عمرو فقد مررت به ولقيت زيدًا واما عبد الله يضربه عمرو بالرفع الا قول من قال زيدًا رايته وزيد امررت به لان اما واذا يقطع بهما الكلام وهما من حروف الابتدا يصرفان الكلام الى الابتدا الا ان يدخل عليه ما ما ينصب ولا يجمل بواحد منهما آخر على اول كما يجمل بثم والفا الا ترك انهم قرؤا واما ثمود فهديناهم وقبله نصب وذلك لانها تصرف الكلام الى الابتدا الا ان يقع بعدها فعل نحو اما زيدٌ فضربت ولو قلت ان زيدًا ايهما وان فيهما زيدًا وعمرًا ادخلته او دخلت به رفعته الا قول من قال زيدًا ادخلته وزيدًا دخلت به لان ان ليس بفعل وانما هو مشبه به الا ترك انه لا يضمر فيه فاعل ولا يؤخر فيه الاسم وانما هو بمنزلة الفعل كما ان عشرين درهما بمنزلة ضارب عبد الله وليس بفعل وكذلك ما احسن عبد الله وزيد قد رايناه فانما اجريته يعني احسن في هذا الموضع مجرى الفعل في عمله وليس كالفعل لم يجئ على امثلته ولا على اضماره ولا تقديمه ولا تاخيره ولا تصرفه وانما هو بمنزلة لدن غدوة وكم رجلاً فقد عملا عمل الفعل

وليسا

وليسا بفعل ولا فاعل ومما يختار فيه النصب لنصب الاول ويكون الحرف الذي بين الاول والآخر بمنزلة الواو والفا وثم قولك قد لقيت القوم كلهم حتى عبد الله لقيته وضربت القوم حتى زيدًا ضربت اباه واتيت القوم اجمعين حتى زيدًا مررت به ومررت بالقوم حتى زيد مررت به فحتى تجري مجرى الواو وثم وليست بمنزلتها لانها انما تكون على الكلام الذي قبلها ولا تبتدا ورايت القوم حتى عبد الله فانما معناه انك قد رايت عبد الله مع القوم كما كان رايت القوم وعبد الله هو وكذلك ضربت القوم حتى زيدًا انما ضاربه وتقول هذا ضاربٌ القوم حتى زيدًا تضربه اذا اردت معنى التنوين فيه كما لو والا انك تجر بها اذا كانت غاية والمجرور مفعول كما انك اذا قلت هذا ضاربُ زيدٍ غدا تجر بكف التنوين وهو مفعول بمنزلته منصوبًا منونا ما قبله ولو قلت هلك القوم حتى زيدًا اهلكته اخترت النصب ليبنى على الفعل كما بني ما قبله مرفوعًا كان او منصوبًا كما فعل ذلك بعد ما بني على الفعل وهو مجرور فان قلت انما هو لنصب اللفظ فلا تنصب بعد مررت بزيد وانصب بعد ان فيها زيدًا وان كان الاول لانه في معنى الحديث مفعول فلا ترفع بعد عبد الله اذا قلت عبد الله ضربته اذا كان بعده وزيد مررت به وقد يحسن الجر في هذا او هو عربي وذلك قولك لقيت القوم حتى عبد الله لقيته فانما جاء بلقيته توكيدًا بعد ان جعله غاية كما تقول مررت بزيد وعبد الله مررت به قال الشاعر

التي الصحيفة كي يخفف رحله ٭ والزاد حتى نعله القاها

والرفع جائز كالجر في الواو وثم وذلك قولك لقيت القوم حتى عبدُ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)